

لجنة المشاريع الكبرى تقرير الكتابة القارة

الموضوع: حول طلب إدراج مشروع "اقتناء آلات منجمية" ضمن قائمة المشاريع الكبرى الإستراتيجية الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى .

المراجع: مكتوب وزارة الصناعة و المناجم و الطاقة الوارد بتاريخ 12 ماي 2025.

- - - - -

1. معطيات عامة حول المشروع:

في إطار استراتيجية شركة فسفاط قفصة للترفيه في نسق الاستخراج بمختلف مناجمها تعمل الشركة على تدعيم أسطولها بآليات جديدة ستدخل حيز التشغيل سنة 2026.

ويمثل هذا المشروع أحد المستلزمات الضرورية لتنفيذ خطة العمل الوطنية الرامية إلى الترفيه في طاقة الانتاج ضمن برنامج عمل يمتد من سنة 2025 إلى سنة 2030 من خلال الترفيه في طاقة الاستخراج بالشركة انطلاقا من سنة 2026 عبر تأمين نقل حوالي 26 مليون طن من الأتربة المتحركة. وللغرض برمجت شركة فسفاط قفصة اقتناء 44 آلية مناجم مرفقة ببرنامج انتدابات يشمل خطط سواق آلات.

علما أنه تمّ اقرار هذا المشروع خلال المجلسين الوزاريين المضيّقين المنعقدين بتاريخ 22 مارس و 11 أبريل 2023 حول قطاع الفسفاط ومشتقاته.

1. بخصوص مكونات المشروع:

- يتمثل المشروع المزمع تنفيذه في اقتناء الآليات التالية:

- 05 pelles 14 à 18 m³.
- 19 Dumpers 90 à 110 T.
- 02 Foreuses rotatives.
- 02 Foreuses roto-percutantes.
- 07 Arroseuses.
- 09 Niveleuses.

3. بخصوص الوضعية المالية للمشروع:

- تبلغ الكلفة المالية التقديرية لاقتناء الآليات المبرمجة 233 مليون دينار وقد تمّ احتساب هذه الكلفة التقديرية بآتماد تحيين أثمان التجهيزات حسب أسعار الصفقات السابقة.

4. بخصوص الدراسات المتعلقة بالمشروع:

أفادت شركة فسفاط قفصة أنه تمّ إنجاز دراسة فنية ومالية أخذت بعين الاعتبار حاجيات المغاسل من مادة الفسفاط الخام بما يمكن من انتاج الكميات المبرمجة من الفسفاط التجاري حسب البرنامج الذي تمّ تحديده (2030-2025).

وبالتالي تمّ احتساب الطاقة الفعلية للاستخراج بالمناجم، كما تمّ تحديد عدد الآليات الواجب اقتناؤها (الحفر، الشحن والنقل) أخذا بعين الاعتبار ضعف جاهزية الأسطول الحالي وذلك إما بسبب تقادمه (تجاوز العمر الافتراضي للآلية) أو بسبب عدم توفر البعض من قطع الغيار نتيجة التخلي عن تصنيعها.

وقد انتهت هذه الدراسة إلى تحديد أسطول الآليات كما هو مطلوب ضمن هذا المشروع من حيث العدد والنوع. وسيتم توزيع هذه الآليات على المناجم السطحية بالشركة حسب دراسة فنية أعدت للغرض.

4. بخصوص الوضعية الحالية للمشروع :

- تمّ الحصول على الموافقة المبدئية على تمويل هذا المشروع من قبل البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية BERD.

- الشركة بصدد تحيين كراس الشروط حسب متطلبات منصة البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية (BERD).

- قام وفد من البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية BERD بسلسلة زيارات واجتماعات بمقرات شركة فسفاط قفصة خلال الفترة الممتدة من 2 إلى 4 أفريل 2025. ورافق هذا الوفد مكتبين استشاريين للتثبت من مدى جاهزية ملفات شركة فسفاط قفصة قبل عرضها خلال شهر ماي 2025 على مجلس إدارة البنك للحصول على الموافقة النهائية على التمويل.

- سيتمّ نشر طلب العروض عبر منصة للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية (BERD) وهو ما سيضمن مشاركة كبار المصنعين حول العالم علما أن هذا الطلب موجّه حصريا للمصنعين الأجانب.

- تمّ الحصول على ترخيص من وزارة الاشراف لآنتداب عدد من الأعوان (منهم سواق آليات ثقيلة) لتغطية حاجيات الشركة.

- تمّ تكوين فريق عمل على مستوى شركة فسفاط قفصة يعنى بمتابعة برنامج التعاون الفني المقترح من طرف البنك الأوروبي للإعمار والتنمية.

II. مقترح وزارة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص صبغة المشروع:

عملا بمقتضيات الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والاجراءات الخاصة بانجاز المشاريع العمومية الكبرى تقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة إدراج "مشروع اقتناء آليات منجمية" ضمن قائمة المشاريع الكبرى الإستراتيجية الخاضعة للأمر المشار إليه أعلاه.

III. مقترح وزارة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص طريقة إبرام الصفقات المتعلقة

بمواصلة تنفيذ المشروع في صورة الموافقة على صبغته كمشروع كبير

استراتيجي:

تمّ التنصيص ضمن البطاقة الوصفية لتقديم المشروع على أنه لإبرام العقود المتعلقة بالمشروع سيتمّ اعتماد صبغة الإستشارة .

IV. ملاحظات الكتابة القارة:

- مكتوب وزارة الصناعة والمناجم والطاقة الوارد على الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى لم يتضمن مقترحا صريحا لوزير الصناعة والمناجم والطاقة بخصوص إدراج مشروع اقتناء آليات منجمية كمشروع كبير استراتيجي كما لم يتضمن طالبا صريحا بخصوص اعتماد إحدى طرق إبرام الصفقات الواردة بالأمر المشار إليه أعلاه لتنفيذه وفقا لمقتضيات الفصل 6 من الامر عدد 497 لسنة 2024.

- الملف المحال لم يتضمن معطيات بخصوص الموافقة النهائية للمؤل البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية BERD على تمويل المشروع خاصة وأنه تمت الإشارة الى أنه سيتم عرض ملف تمويل المشروع على مجلس إدارة البنك خلال شهر ماي.

- التقديرات المقدّمة بخصوص كلفة المشروع لم تكن مفصلة حسب صنف الآلات المزمع اقتناؤها بما يحول دون التثبت من المقبولية المالية للتقديرات.

- اللجنة الفنية المكلفة بمتابعة تنفيذ الاجراءات الخاصة بانجاز المشاريع العمومية الكبرى وافقت ضمن محضر جلستها عدد 03 بتاريخ 14 فيفري 2025 على مقترح شركة فسفاط قفصة بخصوص "مراسلة رئاسة الحكومة من قبل الادارة العامة للإشراف على المنشآت لمنح شركة فسفاط قفصة ترخيصا استثنائيا لفتح مناظرة لانتداب أعوان بهدف سدّ الشغورات سيما فيما يتعلق بسواق الآليات الثقيلة".

V. مقترحات الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى:

1. بخصوص مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة إدراج مشروع اقتناء آليات منجمية ضمن قائمة المشاريع الكبرى الإستراتيجية الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى: باعتبار ما أكدته وزارة الصناعة والمناجم والطاقة بخصوص الأهمية الإستراتيجية للمشروع نظرا لأنه سيتمكن من تطوير الطاقة الإستخراجية لشركة فسفاط قفصة بداية من سنة 2026 عبر تأمين نقل حوالي 26 مليون طن من الأتربة المتحركة،
يقترح على اللجنة العليا للمشاريع الكبرى المصادقة على إدراج هذا المشروع ضمن قائمة المشاريع الكبرى ذات الطابع الاستراتيجي للبلاد التونسية.
2. بخصوص مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة حول طريقة إبرام الصفقة المتعلقة بالمشروع: إن اعتماد صيغة الاستشارة لا يتعارض مع ما تم إقراره من صيغ شراء ضمن الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى والتي ترمي بالأساس إلى ضمان سرعة ونجاعة إنجاز المشاريع العمومية الكبرى، إلا أن الموافقة على هذا المقترح تتطلب:
 - ✓ مزيد التبرير من حيث الأفضلية على مستوى مرونة الإجراءات وسرعة التعاقد وضمان التنافس بين افضل الشركات المختصة في تنفيذ هذا الصنف من المشاريع مقارنة بالاجراءات العادية للإعلان عن المنافسة وفقا للأمر المنظم للصفقات العمومية المعتمدة من قبل مشترين عموميين لتنفيذ مشاريع مماثلة.
 - ✓ ضبط قائمة المؤسسات الأجنبية التي لها القدرات الفنية والمالية لإنجاز هذا المشروع وفقا لواقع السوق.
 - ✓ التنسيق مع الممول في صورة الحصول على الموافقة النهائية لتمويل المشروع لانجاز المشروع بخصوص صيغة الابرام المقترحة (الإستشارة) وفقا لمقتضيات الامر عدد 497 لسنة 2024.